

يا إماما كفه كف الساحة
وبليغا فاق أرباب الفصاحة
عصف الدهر وما أقسى رياحه
فيه لم يلقى الموالى أي راحة
نجاح بالشجوة فمن يصغي نياحه
جزعا من ظالم قص جناحه

ونفسه ياسيدي بحزنها غريقة
فلم تعد مخضلة ولم تعد وريقة
مذغصبوا بحقدهم ياسيدي حقوقه
وسلبوه إرثه وقطعوا عروقه
عاد يجر حسرة ودمعة دفوقه
فحزنه صار له ياسيدي وثيقة

ذا قلب الموالى	قد صار غريبا	لم يلقى دواء	أو يلقى طبيبا
والدمع تجارى	في الخد سكبيا	صار القلب منه	نارا ولهبيا
ما ذاق هناءا	بل ذاق الكروبا	والدهر سقاء	صابا لن يذوبا
آه من زمان	قد أذى الخطوبا	آه من زمان	قد أذى القلوبا

يا إماما عاش حرا وأبى
مثمما الغيث يروي الفكر رريا
وعطاه شمع كالشمس جليا
يا إماما ذكره مازال حيا
أولني من نورك الوضاء شيا
لأعيش اليوم حرا رافضيا

فدهرنا ياسيدي ما عاد في صفائه
بل زادنا من غدره هما ومن شقائه
وديننا مبضوع فانهض إلى شفائه
من حزنه ووجده قد ناح في بكائه
من غيركم ياسيدي يهتم في عيائه
والذل فيه جاثم قد زاد في شقائه

يا نهج السلام يا روح الشعائر إسلامي بحقد داسته الحوافر
قم تراه باك بفيض المشاعر قد بقى عليلا في كل الحواضر
كم قاسى وقاسى من سود الضمائر من خطوب هم ترويه المنابر
وعليه حاطت آلاف العساكر أحرقت قلوبا بالحزن تسافر

يا جواد الخير يا لب الحياة
إننا الغرقى ببحر العاصفات
كم سكبنا الدمع مثل الجمرات
و جرعنا الـذل من كـف الطغاة
وسـكرنا بمـدام النـكبـات
ثم تم هنا في متاهات الشتات

فامسح على قلوبنا بكفك السخية
واقرا على لها آية تعيدها ندية
أدمننا يا سيدي بخدنا جرية
كم محنة عشنا بها آه وكم رزية
من فاجع الـ زهراء لم نلقى سوى الأذية

يا شمس المعالي يا نسل النجاة
تاريخ المآسى ألسنا ثيابه
هاهو الطغوف كم يحكى مصابه
فيه كم شهيد أطفأو شهابه
قد ألقى حجابيه خذنا من عناء
بل شربنا صابه منه كم جرعنا
أو ننسى هضابه لن ننسى ثراه
كغيث السحابة والدماء سالت

يا جواد الخير يا فجر اسماه
شمع نبراسا وقد فاح شذاه
أنت للفكر هـداه ولـواه
ومنار جل من أعلى بناه
أنت بحر لسنت أدري منتهاه
أنت در شمع في الكون ضياه

يا ثورة شجاعها في خاطر الزمان
وصفحة سطرها العلام كالقرآن
يا نفحة قدسية في عالم العرفان
ونسمة شذية من روضة الإيمان
يا آية الـ أخلاق يا أنشودة الرحمن
ومنبع الـ عطائه يغني عن البيان

رغم الجور تبقى نبراسا يشع
يا خير البرايا هل يرثيك دمع
أنت في الحنايا منهاج وشرع
قد عشت سخيا والأخلاق طبع
بالأذكار يدعو ينير الليالي
أو يأويك ربع أو يحويك قبر
قد ضواه شمع مثواكم بقلب
قد آذاه لسع من فقدك قلبي

يا يراعها كأن للفكر أساسه
لم تنله كف أرباب الخساسة
ما انحني ذلا وما طأ طأ راسه
لم يبع دنيه في سوق السياسة
فارس يحمي أطباع الفراسه
وكمي تعرف الأعداء باسمه

يا سيدي ذا خاطري يهفوا إلى سناكا
من شوقه عاف الدنيا سعيًا إلى لقاكا
من شوقه يا سيدي ناح وقد تباكي
لكنها أعدائك هم قد نصبت شراكا
بسببها وغدرها قد أخدمت ضياكا
باليث شعري ما جنت أما درت علاكا

وعليك ناحت ربات العفاف بدموع حزن من لب الشغاف
وعليك سألت دموع الأشراف من بنى علي منهل الألطاف
وعليك ناحت أبيات القوافي ياسرا تبدي من نون وكاف
عشت فينا حرا برغم الآناف عرفوك حقا معشر الإنصاف